

الأخلاق في القرآن فروع المسائل الأخلاقية

[209] اَلَا حُزَابٍ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللّٰهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللّٰهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ اِلَّا سُلٰىمًا نَّزَلَ اِلَيْهِمْ اِلَّا سُلٰىمًا وَتَسْلِيْمًا (1). 5 - ونقرأ في مكان آخر قوله تعالى : (قُلْ هَلْ تَرَبَّصُوْنَ بِنَزَالِ اِلَّا سُلٰىمٍ اِلَّا حُدًى اَلْحُسْنٰى يٰۤاِيْنَ وَنَزَحْنُ نَّتَرَبَّصُ بِكُمْ اَنْ يُّصِيبَكُمْ اللّٰهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِنْدِهٖ اَوْ بِاٰيٍ دَرِيْنَا فَتَرَبَّصُوْا اِنْ نَّسَا مَعَكُمْ مَّا تَرَبَّصُوْنَ) (2). 6 - وحول جماعة من انصار النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) يقول تعالى : (الَّذِيْنَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ اِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوْا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ اِيْمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللّٰهُ وَنِعْمَ الْوَكِيْلُ * ... اِنْ نَّسَا ذٰلِكَ لَكُمْ الشَّيْطٰنُ يُوْخِوْهُ اَوْ وَّلِيّٖۤآءُهٗ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَخَافُوْنَ اِنْ كُنْتُمْ مَّوْءُجِيْنَ) (3). 7 - (الَّذِيْنَ يُبَدِّلُ غُوْنَ رِسَالَاتِ اللّٰهِ وَيَخْشَوْنَہٗ وَلَا يَخْشَوْنَ اَحَدًا اِلَّا اللّٰهَ وَكَفٰى بِاللّٰهِ حَسِيْبًا) (4). تفسير واستنتاج : الأنبياء والشجاعة تتحدث "الطائفة الأولى" من الآيات محل البحث عن شجاعة النبي إبراهيم (عليه السلام) بطل التوحيد مقابل عبدة الأصنام من قومه الذين كانوا يعيشون التعصب واللجاجة والخشونة، وتشير الآيات إلى هذا النبي العظيم وكيف انه تصدّى لأقوى سلطة في تلك الفترة لوحده ومن دون أن يكون له ناصر من قومه، في مقابل كثرة الأعداء الغاضبين والذين كانوا يمثلون خطراً عليه حيث كانوا يتمتعون بدعم الحكومة والسلطة في ذلك الزمان. 1. سورة الأحزاب، الآيات 13 و 22. 2. سورة التوبة، الآية 52. 3. سورة آل عمران، الآية 173 و 175. 4. سورة الأحزاب، الآية 39.